أكد غواص أمريكي، مهنته البحث عن الكنوز ضائعة في البحار جديته في البحث عن جثة زعيم "القاعدة" أسامة بن لادن في بحر العرب، متحديًا إمكانية مواجهته عراقيل تحول دون السماح له بالبحث عن هدفه.

وقال الغواص بيل وارن 59) عاما)، من سان ديجو من ولاية كاليفورنيا: "إنني جاد في ذلك.. إنني لا أمزح .. الدافع الرئيسي وراء ذلك هو التأكد مما إذا كان رئيس بلادي (باراك أوباما) أعلن الحقيقة وأن جثة بن لادن حقا في أعماق المحيط".

وكان وارن أعرب مؤخرًا عن عزمه البحث عن جثة بن لادن بعد أن رفضت الإدارة الأمريكية الكشف عنها لوسائل الإعلام وقالت إنه تم التخلص منها عبر إلقائها في مياه بحر العرب.

وحظي هذا الأمر باهتمام كبير من جانب الصحف ووسائل الإعلام الأمريكية. وقال وارن إنه لن يفاجأ إذا تلقى اتصالاً من البيت الأبيض قريبا، "أعتقد أن أوباما، أو أحد ممثليه في واشنطن، سيأمرني بألا أقوم بالبحث"، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وذكر وارن، الذي احترف منذ عقود مهنة البحث عن الكنوز الضائعة في أعماق البحار باستخدام أجهزة وتكنولوجيا متطورة، إنه وجد بالفعل ثلاثة مستثمرين لتمويل عملية البحث التي قدر تكاليفها بنحو 400 ألف دولار.

ويأمل الغواص في أن يبدأ رحلة البحث من الهند مع فريق تصوير خلال شهر، وقال إن جهاز تصوير بالموجات فوق الصوتية تجره سفينة يمكن أن يتمكن من رصد أجسام صغيرة على بعد 3 آلاف متر تحت سطح البحر.

وأضاف إنه في حالة نجاح البحث الذي سيستغرق أكثر من 8 أسابيع، في العثور على رفاة زعيم "القاعدة"، فسيقوم بالتقاط صور لها وأخذ عينات منها لفحص الحامض النووي، مشيرًا إلى أن عملية البحث يمكن أن تكون "فيلما وثائقيا رائعا" يأمل في أن يبيعه للقنوات التليفزيونية.

لكنه أردف: "لا نعلم ماذا سنفعل بالرفاة"، وقال إنها "مسألة حساسة للغاية"، في إشارة إلى المأزق الذي قد يجد فيه نفسه حال وصل إلى مكان جثة زعيم "القاعدة" الذي قتل على يد عناصر من القوات الخاصة الأمريكية بمدينة أبوت أباد الباكستانية في الشهر الماضي.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 15/06/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com